

اثر إستراتيجية سلم المفهوم في إكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع
العلمي

The impact of the concept Strategy om the a cguisitiom of grammar For
fourth hradScientific student

م. صلاح غافل حجي

Author Information

Salah Ghafel Haji

Gender Directorate of Diyala
Education

Author info

Salah 1110@gmail Com

Article History

Received
Jan 4, 2023

Accepted:
Jan 29, 2023

**Keyword: Concept Scale ,acquisition,
Arabic grammar -**

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

Abstract

The current research aims to know(The impact of the concept Strategy om the a cguisitiom of grammar For fourth haredScientific student)

The researcherconducted a statistical equivalence between the students of the two research groups in the variables (chronological age ,parents achievement,last year'sgraces , prior in formatiostest) The researcher prepared the training plans for experimental group according to the concepts iadder strategy ,the plans for the control group according to the usual method ,amd the grammatical rules a according t0 Zatoon classification (definition ,distinction ,generalization)

The researcher used statistical methods (T-Test ,difficulty and ease coefficient ,paragraph discrimination coffined ,Pearson correlation coefficient ,spearman correlation coefficient)after conducting the statistical operations ,it was found that the experimentai group that studied the acguisitonof concepts was superhero to the control with a statistically significant difference

مشكلة البحث:

إن الدرس النحوي في مدارسنا مازال بعيدا عن تحقيق ما يراد من درس قواعد اللغة العربية أن ينتهي إليه , فهو لم يستطع أن ينمي مدركات الطلاب العقلية للتمييز بين المفاهيم النحوية , ولم يسهم في خلق القدرة على التعرف للمفاهيم أصلا , وهذا أدى الى ضعف واضح وبيّن لدى الطلاب في الدرس النحوي في المراحل كافة , ولو وقف التدني في المستوى عند ما هو موجود لكان أفضل , لكن مازال الضعف يزداد بصورة مطردة نحو الاسوء. لان معظم الطلاب لا يفهم القاعدة النحوية , بل على العكس قد يحفظها حفظا وبعد مرور فترة زمنية ينسى ما حفظ , فهو غير قادر على القراءة الصحيحة بكل حركاتها , بل يرفع ما حقه النصب , ويجر ما حقه النصب , وعلى هذه الشاكلة معظم طلاب المدارس .

وقواعد اللغة العربية منظومة واسعة من القوانين والمصطلحات , تشمل المفردات والجمل والأساليب , التي تحتاج إلى الفهم المتواصل من غير تجزئتها , ويجب أنتكون المعرفة تراكمية عند الطلاب من الصفوف الأولى التي يتعلم فيها أولى مفردات اللغة (الحرف , الفعل , الاسم) , وأي خلل بمفردات اللغة سوف يؤدي إلى الضعف في المستقبل عند المتعلم (الجعيفري, 2020:2) وبعض الطلاب لا يدركون ما لهذه القواعد النحوية من دور في حياتهم العلمية بصورة عامة , ومالها في تأثير على اللغة من صورة خاصة , لذا نجد معظم الطلاب يخفقون في مواطن كثيرة لاسيما عند كتابة التعبير أو أي كلام يكتبه في مراحل الدراسة المتقدمة (العامري, 2020:2) نجد ان معظم الطلاب لديه نفور وعدم الارتياح لدراسة اللغة العربية لاسيما قواعد النحوية , لكونها مادة جافة تعتمد على الفهم والتمييز بين المفاهيم المتعددة مما يشكل عليهم فهما كلها , فهناك أسماء مرفوعة لا يستطيع أن يميز الطالب بين أنواعها اجمع,ومما يزيد صعوبة تلك المفاهيم وعدم القدرة على فهمها الأساليب المتبعة في تدريسها , فاعتماد المدرس على الطرائق التي تجعل من الطالب مستمعا لا مشاركة في عرض الدرس ,فهو يستمع إلى ما يقوله المدرس من غير ان يبدي رأيه , فطريقة عرض المعلومات هي التلقين (زاير, رائد, 2012:112) ان ظاهرة الضعف في اللغة العربية , ظاهرة واضحة للعيان فكل من يستمع الطلاب يلحظ هذا الضعف , حتى لو كان من غير الاختصاص , بل قد نجد هذا الضعف عند مرسى اللغة العربية أنفسهم , فكيف بالمتعلمين؟(صالح,2018:2)

ويرى الباحث ان استعمال طرائق حديثة وأساليب جديدة قد تسهم في إيجاد حل للمشكلة , من طريق عرض المادة النحوية , وإشراك الطلاب في عرضها وفهمها وتطبيقها في المدارس وحياتهم اليومية لاسيما عند كتابة التعبير او الاختبارات في المواد العلمية الأخرى , يساعد الطلاب من فهمها أكثر , من خلال الممارسة المستمرة خلال العام الدراسي, لذا اختار الباحث إستراتيجية سلم المفهوم ليطبقها في تدريس قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي عسى ان تسهم في حل هذه المشكلة ,لذا

صاغ مشكلته بالسؤال الآتي : ما اثر إستراتيجية المفهوم في إكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع العلمي ؟

أهمية البحث:

إن اللغة العربية هي قدرة ذهنية تتكون من مجمع المعارف اللغوية بما فيها المعاني والمفردات والأصوات التي تنظمها جميعا , واللغة نظام من الرموز يتميز بأنه صوتي يتألف من أصوات تنجم من الجهاز الصوتي البشري الإنساني فهو نتاج للجهد الإنساني , (العرنوسي ,حسن ,2016:441) واللغة العربية بفروعها كافة تشكل وحدة متكاملة , تهدف الى تحقيق غاية واحدة هي قدرة الإنسان على التعبير الصحيح عما يجول في نفسه وخاطره , ونقله للأفكار الذهنية إلى صور مقروءة يفهما الآخريين , ويدركون غايتها (احمد,2014:7) واتسمت اللغة العربية بسمات متعددة في حروفها ومفرداتها وإعرابها ودقة تعبيرها وإيجازها,وقدرتها الفائقة على الاشتقاق وتوليد المعاني والألفاظ, وقدرتها على التعريب واحتواء الألفاظ من اللغات الأخرى, وغزارة صيغها وكثرة أوزانها(زاير , الطائي 2014:264) , ويرى الباحث ان هذه السعة في المفردات والتراكيب أكسبتها السعة القدرة على دقة التعبير والوضوح في إيصال المعاني إلى الغاية العظمى , فقد وصلت درجة الكمال بعد أن نزل القرآن بها فرفع شأنها واكسبها الخلود الأبدى , وجعل ألفاظها تامة المعنى قوة السبك لا تضاهيها إي لغة من لغات العالم .

واللغة العربية هي إحدى الوسائل المهمة التي تحقق المدرسة بها وظائفها المتعددة , لأنها مادة أساسية لجميع المواد الدراسية التي يدرسها الطالب في جميع مراحل لدراسة (إبراهيم,2020:451)

ودراسة القواعد النحوية تمكن الطلاب من محاكاة الأساليب الصحيحة , وجعل المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلا من آلية محضة , فضلا عن قدراتهم على التفكير ودقة الملاحظة , والربط , والاستنتاج , وفهم العلاقات المختلفة , وسلامة العبارة , وصحة الأداء , وترتيب المعلومات في أذهان الطلاب (حمزة ,2020:21)

وتبرز أهمية دراسة المفاهيم النحوية لقواعد اللغة العربية , من أهمية اللغة ذاتها , فكلما كانت القراءة والمطالعة والتعبير والكتابة مهمة للطلاب , تتضح أهمية مفاهيم قواعد اللغة العربية , لان الطالب لا يستطيع إن يعبر عن ذاته , ولا يقرأ قراءة صحيحة , ولا يكتب كتابة خالية من الأخطاء ما لم يفهم القواعد ,فهي وسيلة لا غاية , لفهم اللغة العربية (عبيد,2020:284)

وتبرز أهمية البحث الحالي :

1-حاجة المؤسسات التعليمية إلى رفع مستوى الطلاب لاسيما في إكساب المفاهيم النحوية للطلاب , وتمكينه من التعبير اللغوي الصحيح , والكتابة النحوية الدقيقة.

2- تطوير وتحسين الطرائق التدريسية باستعمال استراتيجيات ونماذج تعليمية تواكب التطور الحال للمعرفة .

3- تحقيق أهداف ملموسة في عملية التعليم لغرض إيجاد حلول للمشكلات التعليمية الخاصة بقواعد اللغة العربية .

هدف البحث:يرمي البحث الحالي إلى تعرف (اثر إستراتيجية سلم المفهوم في إكساب قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الرابع العلمي).

فرضية البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية سلم المفهوم وبين المجموعة الضابطة الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي :

1-الحدود المكانية :عينة طلاب الصف الرابع العلمي في مديريات محافظة ديالى للعام (2023/2022) م

2- الحدود العلمية : الجزء الأول من كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي موضوعات قواعد اللغة العربية للعام (2023/2022).

3-الحدود الزمنية: الكورس الأول للعام الدراسي (2023/2022)

تحديد المصطلحات :

عرفها :

1-عبد الباري: منظم من المنظمات التي تهدف مساعدة الطلاب على تنظيم الموضوع وتجميع فهمهم للموضوع او الحدث الرئيس فيه , وإنشاء السلم يقوم على الأسئلة التي تدور حول الموضوع وتمثل الأسئلة نوعا من المساندة أو التدعيم أو السقالات لتوجيه عملية القراءة ,(عبد الباري 2011:292)

2-إستراتيجية سلم المفهوم:هي أداة تعليمية تساعد الطالب على شرح وفهم الكلمة المعقدة , او المفهوم الغامض , فضلا عن تحديد مدى فهمهم في سلالم أودرجات هذا السلم .(مهدي , 2019,222).

الإكساب:

عرفه

1-سمارة وعبد السلام : بأنه تعلم أولي للرابطة بين المثير والاستجابة , وهذا يعني أن المشير المحايد يبدأ بالاقتران بالاستجابة غير الشرطية ويصبح بذلك مثيرا شرطيا وينتزع الاستجابة الشرطية.(سمارة وعبد السلام,2008:43)

2-مرزوك: المرحلة التي يكون فيها المتعلم قد تمكن من استرجاع دلالة المفهوم وعدد من خواصه على نحو دقيق صحيح.(مرزوك, 2010:22)

المفهوم :

1-الدريج وآخرون : مصطلح يشير إلى مجموعة من الأشياء او الرموز التي تعبر عن خصائص وصفات مشتركة لظاهرة يمكن إن يرمز أليها برمز معين او اسم .(الدريج وآخرون,2011:59).

2-التميمي :مصطلحات محددة مجردة لها معان معينة مرتبطة فيما بينها بروابط وعلاقات تساعد لطلبة على فهمها وتعلمها , فكل مفهوم لاحق ناتج عن مفهوم سابق , ومكمل له في الصفات .(التميمي, 2015:47)

قواعد اللغة العربية

عرفها

1-عصر: علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها ,(عصر,2005:289)

2-الجبوري والسلطاني : وسيلة لضبط الكلام , وصحة المعنى والنطق به , و وضوح التعبير وسلامته.(الجبوري والسلطاني,2013:123).

الفصل الثاني**جوانب نظرية**

إستراتيجية سلّم المفهوم : تعد إستراتيجية سلّم المفهوم من المنظمات التي تستهدف مساعدة الطلاب على تنظيم الموضوعات وتجميع فهمهم للموضوعات , أو الحديث الرئيس فيه , وإنشاء هذا السلّم , يقوم الطلاب بالإجابة عن الأسئلة التي تور حول الموضوع وتمثل هذه الأسئلة نوعا من المساندة او التدعيم او السقالات لتوجيه عملية القراءة , اذ يوضع كل سؤال في درجة من درجات السلم وتشبه

هذه الدرجات التصنيف الهرمي للأهداف في تصنيف بلوم , في حين يركز كل سؤال على حدث او فكرة واحدة في الموضوع , ويقوم الطلاب بتناوب الإجابة عن الأسئلة المتوافرة في السلم , من طريق هذه الإجابات يشعر الطلاب بالمتعة وبث الثقة في نفوس الطلاب نتيجة قدرتهم على الإجابة عن الأسئلة المحورية في الموضوع , فضلا أنها تعطي الطالب صورة دقيقة عن مدى فهمه للموضوع بناء على الإجابة التي قدمها مقارنة باقراته داخل غرفة الصف .

وتتمحور الأسئلة في كل درجة من درجات السلم حول أربع مجالات لمعرفة الكلمة وهي:

1-النوع :مانوع الكلمة.

2-أجزاء الكلمة :ما الأجزاء في الكلمة .جذر الكلمة.

3-المرحلة , ما المرحلة التي تقدم هذه الكلمة فيها ؟

المنتج : ما المنتج او المخرج النهائي لتعلم هذه الكلمة ؟

خطوات تنفيذ الإستراتيجية :

1-إثناء القراءة : في هذه المرحل يتم دراسة الطلاب لوحة من وحدات المنهج , او الموضوع المطلوب دراسته , ويتم التركيز على فهم الطلاب الأولي , إذ يبدأ الطلاب بتحديد:

أ- علاقة السبب بالنتيجة في الموضوع المعروض.

ب-تحديد المفاهيم الموجودة في الموضوع .

ج-تحديد المفاهيم الفرعية المرتبطة بالمفهوم الرئيس .

د-إجراء عملة عصف ذهني لترتيب المفاهيم بنحو هرمي .

ه- تحديد الكلمات الدالة على المفهوم , والكلمات المستعملة في التعبير عن المفهوم .

و-تحديد الأدلة والروابط التي تعين الطلاب على إعادة تركيب او تجميع المفاهيم مها .

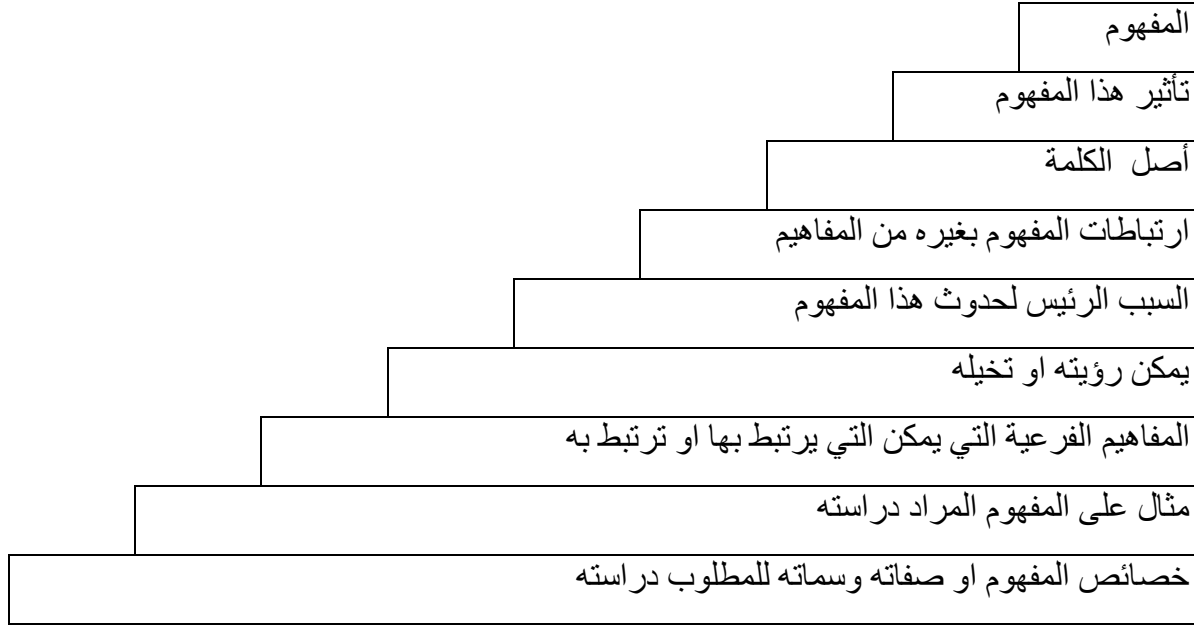
2-مرحلة ما بعد القراءة:

أ-أجراء المناقشات حول المفهوم مع الطلاب .

ب-استعراض المفاهيم المكتوبة في سلال المفاهيم المعدة .

ج-إضافة الطلاب العديد من الأسئلة الفرعية حول الفئات التي صنفت فيها المفاهيم .

د-رسم السلم بصورته النهائية متضمنا المفاهيم الفرعي والرئيسة. (مهدي, 2019: 224)



الشكل (1)

شكل توضيحي بين خطوات تدريس المفهوم على وفق الإستراتيجية

دراسات سابقة

1-دراسة الزبيدي 2015: هدفت هذه الدراسة الى معرفة:فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على دمج إستراتيجيتي التعلم السباعية والخرائط المفاهيمية في إكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع الأدبي, أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الإنسانية , اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي ضبط جزئي , واختارت إعدادية الثورة العربية في بغداد , لتطبيق التجربة بعينة بلغت (23) طالبة في المجموعة التجريبية ومثلها في المجموعة الضابطة, كافات في عدد من المتغيرات , العمر الزمني للطالبات, التحصيل الدراسي للوالدين, درجات العام السابق للطالبات , والذكاء والدافعية الأكاديمية , اعدد مستلزمات التجربة من أهداف وخطط دراسية , اختبار لإكساب المفاهيم من نوع المتعدد والمزاوجة , طبقت الوسائل الإحصائية , وتوصلت إلى تفوق المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة.

2-دراسة العرنوسي , حسن 2016: اثر إستراتيجية سلم المفهوم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة والتطبيق , أجريت هذه الدراسة في كلية التربية الأساسية جامعة بابل في العراق وهدف إلى معرفة اثر إستراتيجية سلم المفهوم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في

مادة البلاغة والتطبيق ,, وقد اختار الباحثان تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي لمجموعتي البحث , كإفاد في عدد من المتغيرات منها الذكاء , العمر الزمني , درجات الطلاب للعام السابق , التحصيل الدراسي للوالدين , اعد الباحثان الخطط الدراسية للمجموعتين على وفق موضوعات مادة البلاغة والتطبيق , واعد اختبار تحصيلًا من الصواب والخطأ والمزاوجة والاختيار من متعدد, اجريا العمليات الإحصائية باستعمال الوسائل الإحصائية , وكانت النتيجة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

1- الاطلاع على المصادر العربية والأجنبية والرجوع إليها والإفادة منها .

2- اختيار المنهج المناسب للدراسة الحالية.

3- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة وكيفية استعمالها

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث: اتبع الباحث النهج التجريبي وذلك لملائمته هدف البحث الحالي .

أولاً: إجراءات البحث:

1- التصميم التجريبي :ويقصد به "التخطيط الدقيق لإثبات صحة الفروض واتخاذ إجراءات متكافئة لعملية التجريب " (قندلجي , 2013:108). لذا اختار الباحث التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي بالمجموعتين الضابطة والتجريبية والاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين .والجدول الآتي(1) يوضح ذلك :

الجدول (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	العمر , التحصيل	إستراتيجية سلم المفهوم	إكساب المفاهيم	اختبار الإكساب
الضابطة	السابق,تحصيل الوالدين	الطريقة الاعتيادية		

ثانيا :مجتمع الدراسة :يتحدد مجتمع الدراسة بطلاب الصف الرابع العلمي في الدارس الإعدادية والثانوية النهارية في محافظة ديالى للعام الدراسي (2022 2023-) إذ تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة , وتم اختيار مدرسة ثانوية ابن يونس قصديا ؛وذلك لتكافؤ الطلاب من نواحي متعددة منها أنالإباءوالأمهات على مستوى واحد من التحصيل الدراسي وان الطلبة جميعهم من منطقة سكنية واحدة إذ يحملون الاتجاهات والميول ذاتها , وتم اختيار مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بطريقة السحب العشوائي , لتكون المجموعة (أ) تجريبية والمجموعة(ب) ضابطة , ولم يستبعد الباحث أي طالبا من المجموعتين , لعدم وجود طلاب راسبين , والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

عدد طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب الكلي للمجموعتين
التجريبية	أ	32
الضابطة	ب	33
المجموع		65

ثالثا :تكافؤ مجموعتي الدراسة :قام الباحث بمكافئة مجموعتي البحث إحصائيا في عدد من المتغيرات الدخيلة والتي قد تؤثر على نتائج التجربة وهي (العمر الزمني للطلاب , اختبار الذكاء , درجات العام السابق في اللغة العربية , التحصيل الدراسي للوالدين).

أ-العمر الزمني للطلاب : قام الباحث بالحصول على أعمار الطلاب من سجلات المدرسة , وقد حسب أعمارهم بالأشهر منذ يوم الولادة إلى غاية (1 :11 :2022) إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (185.6) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (185.5) وللتحقق من تكافؤ من تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني , استخدم البحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما مبين في الجدول (3)

الجدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و التباين والقيمة التائية للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	32	185.6	1.1	1.21	63	0.26	1.99
الضابطة	33	185.5	1.8	3.24			

ب -درجات التحصيل الدراسي للطلاب في العام السابق: اخذ الباحث درجات العام السابق من سجلات المدرسة , وعند إجراء المكافئة باستعمال اختبار التائي تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين عند مستوى (0.05)وكما موضح في الجدول (4)

الجدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و التباين والقيمة التائية لتحصيل طلاب مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق(2021-2022)

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	32	71.5	7.4	54.7	63	0.55	1.99
	33	72.7	9.7	94.09			
الضابطة							غير دالة إحصائيا

ت-التحصيل الدراسي للوالدين :حصل الباحث على التحصيل الدراسي للوالدين من سجلات المدرسة ومن الطلاب أنفسهم , إذ أظهرت نتائج البيانات بعد استعمال مربع كاي ومعالجة البيانات إحصائيا , لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.5)وكما موضح في الجدول (5)

الجدول (5)

تكرارات التحصيل الدراسي للوالدين لمجموعتي البحث وقيمة كاي المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة كاي	
		الابتدائية	المتوسطة	الإعدادية	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية
تحصيل الآباء	32	12	5	9	6	2	1.8	7.81
	33	10	6	9	8			
تحصيل الأمهات	32	9	6	14	3	2	3.4	7.8
	33	9	7	9	8			

ث-درجات اختبار المعلومات السابقة القبلي:طبق الباحث الاختبار على طلاب مجموعتي البحث قبل بدأ التجربة, اذ تكون من (45) فقرة من نوع الاختيار من متعدد , وبعد استخراج نتائج الاختبار

تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لمجموعي البحث في الاختبار القبلي

الدالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	1.99	1.82	63	6.76	2.6	65.8	32	التجريبية
				53.39	7.3	63.3	33	الضابطة

ج- اختبار القدرة اللغوية: استعمل الباحث اختبار فهم المعاني اللغوية من إعداد رمزية الغريب, وهو من نوع الاختيار من متعدد وبعد تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث تبين أن لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وكما موضح في الجدول (7)

الجدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لمجموعي البحث في اختبار القدرة اللغوية

الدالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	1.99	0.22	63	6.25	2.50	65.56	32	التجريبية
				0.422	0.65	64.3	33	الضابطة

رابعا: 1- أداة البحث : أ: - اختبار التحصيلي إجراء منظم , لتحديد مقدار تعلمه الطالب خلال مروره بفترة تعليمية محددة , فالاختبارات التحصيلية تساعد في تحديد الأهداف لموضوع الدرس والكشف عن استعداد الطالب من أجل تنظيم خبراته وتسهيل تعلمه . (عودة, 1996: 158) وان الاختبار التحصيلي من أهم الوسائل التي تساعد الباحث الى الوصول إلى نتائج صحيحة وكذلك اختبار فرضياته الصفرية , وتساعد على جمع البيانات , لذا فقد اعد الباحث اختارا تحصيليا للإكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية , على وفق مستويات تصنيف زيتون (تعريف , تمييز , تعميم) واعد جدول مواصفات (الخارطة الاختيارية على وفق المحتوى الدراسي المحدد والأهداف السلوكية المصاغة في أبعاد الاختبار وكانت (المعرفة) (10) الفهم (8) التطبيق (7) التحليل (6) التركيب (5) التقويم (4) لذا

كان الاختبار التحصيلي مكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وكذلك من النوع المقالي اذ كان الاختيار من متعدد (25) فقرة والاختبار المقالي (15)

ب-صدق الاختبار :1- صدق المحكمين :يعد الاختبار صادقا عندما يكون قادرا على قياس السمة التي وضع لأجلها (مجيد,2010:40)لذا تم عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم في العلوم التربوية والنفسية إذ بلغ عدد الخبراء والمحكمين (12) خبرا في الاختصاصات المذكورة آنفا، وقد أشاروا إلى بعض الملاحظات والتعديلات الطفيفة اخذ الباحث بها وتم الإبقاء على فقرات الاختبار (40) فقرة. إذ حصلت الفقرات على نسبة اتفاق أكثر من (80%) من الخبراء والمحكمين .

ب-صدق المحتوى :اعتمد الباحثي صدق المحتوى للاختبار على جدول مواصفات , لمعرفة تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية فقد عرض الاختبار مع جدول مواصفات والأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمختصين والبالغ عددهم(12)محكما , لبيان مدى تضمين الاختبار للمحتوى , وبعد الأخذ بأراهم تم تعديل صياغة الفقرات , ولم تحذف أي فقرة لحصول الفقرات جميعها على نسبة اتفاق أكثر من (80%) وبهذا تحقق صدق المحتوى .

ت-التطبيق الاستطلاعي لاختبار الإكساب :قام الباحث بتطبيق اختبار الإكساب على عينة استطلاعية اختيرت عشوائيا , وقد بلغ عدد أفراد العينة (38) طالبا بعد التأكد من أن العينة الاستطلاعية قد درست الموضوعات المحددة في الكتاب المقرر تدريسه , وتم الاختبار بعد اخذ موافقة إدارة المدرسة (ثانوية المتنبي) يوم الخميس الموافق (28 : 12 : 2022) وتم إبلاغ الطلاب بالاختبار قبل أسبوع من الوقت المحدد وقد كانت الفقرات واضحة للطلبة وان متوسط الوقت المستغرق للإجابة قد بلغ (37)دقيقة

ت-التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

1-معامل الصعوبة:قام الباحث بحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وتبين أن معامل الصعوبة كان بين (0.29 : 0.71) وتعد الفقرات جيدة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (0.20:0.80). (الظاهر وآخرون,1999:129).

2-القوة التمييزية :تم حساب القوة التمييزية للفقرات باستعمال معادلة القوة التمييزية وتبين أن القوة التمييزية تقع بين (0.24:0.56) ويمكن عدّها مقبولة إذ يرى المختصون أن الفقرة إذ كانت قدرتها التمييزية (0.20)فما فوق تعد مقبولة (عودة , 1998:295)

جدول (8) معامل صعوبة الفقرات وقوة تمييزها

ت	درجة الصعوبة	تميز الفقرة	ت	درجة الصعوبة	تميز الفقرة	ت	درجة الصعوبة	تميز الفقرة
1	0,39	0,49	15	0,34	0,56	29	0,47	0,44
2	0,36	0,33	16	0,58	0,48	30	0,46	0,52
3	0,44	0,29	17	0,66	0,29	31	0,66	0,42
4	0,71	0,31	18	0,48	0,38	32	0,36	0,56
5	0,36	0,49	19	0,54	0,45	33	0,39	0,44
6	0,61	0,25	20	0,30	0,43	34	0,61	0,33
7	0,62	0,24	21	0,43	0,56	35	0,54	0,31
8	0,54	0,47	22	0,71	0,31	36	0,38	0,32
9	0,33	0,41	23	0,57	0,51	37	0,42	0,35
10	0,65	0,40	24	0,37	0,42	38	0,33	0,46
11	0,49	0,33	25	0,43	0,48	39	0,67	0,43
12	0,37	0,41	26	0,66	0,43	40	0,43	0,53
13	0,64	0,31	27	0,63	0,39			
14	0,68	0,48	28	0,56	0,55			

3-فعالية البدائل الخاطئة:تم حساب فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة البدائل الخاطئة ,وجد الباحث أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها مجموعة من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا , لذا ابقى عليها الباحث .

4-ثبات الاختبار :أن ثبات الاختبار يعني أن يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد على الأفرادأنفسهم في الظروف نفسها .(العزاوي , 2008:97)ولحساب ثبات الاختبار استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية التي تعد من أكثر الأساليب عملية وسهولة وبعد إجراء العمليات الإحصائية , أن معامل الثبات (0.62) ثم صحح بمعادلة (سبيرمان) فأصبح (0.76) وهو معمل ثبات جيد .

خامسا:إجراءات الدراسة :

1-تحديد المادة العلمية : تم تحديد المادة العلمية وهي موضوعات الكورس الأول من كتاب اللغة الخاصة بقواعد اللغة العربية وهي(الفعل الماضي -الفعل المضارع بكافة حالاته الإعرابية -فعل الأمر)(للعام الدراسي 2022- 2023 .

2-تحديد الأهداف السلوكية: إنالأهداف السلوكية توضح ما حققه الطالب عند انتهائه من دراسة المحتوى الدراسي ,لذا صاغ الباحث أهدافا سلوكية للمحتوى الدراسي على وفق تصنيف بلوم , إذ بلغت الأهداف (93) هدفا سلوكيا موزعة على مستويات تصنيف بلوم (المعرفة-الفهم-التطبيق-

التحليل-التركيب-التقويم) وتم عرضها على الخبراء والمحكمين لمعرفة آراءهم فيها سلامتها وشمولها للمادة الدراسية, إذ تمت الموافقة عليها من قبل الخبراء, ويعد الهدف صالحا إذا حصل على نسبة اتفاق (80%) فأكثر, لذا تم التعديل المطلوب في ضوء آراءهم.

3- أعداد الخطط التدريسية: هي مجموعة الخطوات و الإجراءات التي يستعملها الباحث لإيصال المادة العلمية للطلبة, لذا اعد الباحث الخطط التدريسية للموضوعات جميعها, ولكلي المجموعتين, إذ تم إعداد الخطط على وفق إستراتيجية سلّم المفهوم للمجموعة التجريبية, وعلى وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة.

4- إجراءات تطبيق التجربة: شرع الباحث بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في مدرسة (ثانوية ابن يونس) يوم (الأحد الموافق 23:10:2022) ولغاية يوم الخميس الموافق (5:1:2023) إجراءات تطبيق الاختبار البعدي: بعد الانتهاء من تطبيق التجربة على العينة, طبق الباحث الاختبار يوم الأربعاء الموافق (11:1:2022).

سادسا: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1- الاختبار التائي: استخدم الباحث الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي للتكافؤ بين مجموعتي البحث ومعادلة سبيرمان ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي ومعامل الصعوبة ومعامل تمييز الفقرة)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

عرض النتيجة:

1- اختبار الإكساب البعدي: بعد تطبيق اختيار الإكساب البعدي وللتحقق من صحة الفرضية التي تنص على (ليس هناك فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية سلّم المفهوم والمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية) ولغرض التحقق من الفرضية تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المجموعتين وفي الاختبار ألتحصيلي البعدي وكما موضح في الجدول (9)

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لمجموعي البحث في الاختبار الإكساب البعدي

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائية	1.99	4.48	63	213.1	14.6	73,2	32	التجريبية
				255	15.0	56,6	33	الضابطة

يتبين من الجدول أعلاه، أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار الإكساب البعدي هو (73.2) والانحراف المعياري (14.6). و التباين (213.1) بينما متوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار الإكساب البعدي (56.6) والانحراف المعياري (15.0) والتباين (225) وبعد تطبيق قانون الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة المحسوبة (4.48) أكبر من القيمة الجدولية (1.99) عند مستوى (0.05) عند درجة حرية (63) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست مفاهيم قواعد اللغة العربية بإستراتيجية سَلَم المفهوم على حساب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

تفسير النتائج: لقد ثبت تجريبيا فاعلية إستراتيجية سَلَم المفهوم في رفع مستوى الإكساب في مادة قواعد اللغة العربية مقارنة بالطريقة الاعتيادية من خلال اختبار الإكساب. وقد يعزى هذا التفوق إلى:

- 1- الدور الايجابي للطالب كونه أصبح هو محور العملية التعليمية، لان إستراتيجية سَلَم المفهوم أعطت حرية كاملة للطالب في التعلم والتفكير واتخاذ القرار.
- 2- تعليم الطلاب كيفية القيام بخطوات سلم المفهوم من الوصول المفاهيم الفرعية للمفهوم الرئيس
- 3- دور الباحث في عملية إفساح المجال للطلاب من إبداء آراءهم بكل حرية
- 4- الدور الذي أعطته الإستراتيجية في عملية انتقال الطلاب بين درجات سَلَم المفهوم، إذ أدى التعلم المتأني والمنظم، فلا ينتقل إلى مراحل اعلي قبل إتقان ما قبلها.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- اعتماد إستراتيجية سلم المفهوم في تدريس قواعد اللغة العربية .



2-تدريب مدرسي اللغة العربية على هذه الإستراتيجية ,لأنها تتيح للطلاب الانتقال إلى مرحلة أخرى ما لم يتقن درجة سلم المفهوم كلها ,وتمكنهم من التعلم السريع والمريح من دون حاجز

3-أقامت دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية لتدريبهم على إتقان درجات سلم المفهوم

المقترحات :

- 1- إجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة ومستويات ومراحل دراسية أخرى.
- 2- استعمال أنماط أخرى من المواد مع الإستراتيجية المذكورة .
- 3- دراسة هذه الإستراتيجية مع متغيرات أخرى غير الإكساب وفي مواد دراسية أخرى غير القواعد

اثر إستراتيجية سلم المفهوم في إكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف

الرابع العلمي

الملخص:

يهدف البحث الحالي تعرف (اثر إستراتيجية سلم المفهوم في إكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع العلمي . اجري الباحث تكافؤاً إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات (العمر الزمني , تحصيل الوالدين, درجات العام الماضي , اختبار المعلومات المسبقة) اعد الباحث الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية على وفق إستراتيجية سلم المفاهيم ,والخطط للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية , واعد اختباراً تحصيلياً لإكساب القواعد النحوية على وفق تصنيف زيتون (تعريف, تمييز , تعميم) , استعمل الباحث الوسائل الإحصائية (الاختيار التائي , معامل الصعوبة والسهولة, معامل تمييز الفقرة, معامل ارتباط بيرسون , معامل ارتباط سيرمان,, وتبين بعد إجراء العمليات الإحصائية تفوق المجموعة التجريبية التي درست إكساب المفاهيم على المجموعة الضابطة بفرق ذي دلالة إحصائية.

الباحثين

المديرة العامة لتربية
ديالى م. صلاح غافل حجي

عناوين الاتصال

Salah1110@gmail.com

الكلمات المفتاحية سلم المفهوم , الإكساب
قواعد اللغة العربية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

المصادر :

- إبراهيم ,إزهار حسين, 2020, تقويم نشاطات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات القراء الإبداعية , مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية , المجلد (60) لسنة 2021
- احمد ,ياسمين بديع , 2014, اثر الأنموذج الانتقائي في إكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد .
- التميمي , ميسون علي جواد, 2015, نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي , دار الرضوان للنشر والتوزيع , عمان.
- الجبوري عمران جاسم, السلطاني حمزة هاشم, (2013) مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية , دار الرضوان للنشر والتوزيع, عمان.
- الجعيفري ,عباس فاهم صاحب, 2020, فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير التحليلي في إكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية وتنمية مهارة الإعراب عند طلاب الصف الخامس لعلمي ,أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد, كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد.
- الدريج , محمد, وآخرون , (2011)معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي .
- حمزة,رقية علي, 2020, فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية تنوع التدريس في إكساب طالبات الصف
- الخامس الأدبي المفاهيم النحوية وتنمية التفكير المرن, أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد , كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد.
- زاير سعد علي ,رائد رسم يونس , 2012, اللغة العربية ومناهجها وطرق تدريسها, مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العربي , بغداد, العراق.
- زاير سعد علي , الطائي نعمة دهش, 2014, علم اللغة التطبيقي , ط1, دار الرضوان , عمان.
- الزبيدي , أفراح سالم الماص, 2015, فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على دورة التعلم السباعية والخرائط المفاهيمية في إكساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف الرابع الأدبي , أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد, كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد.
- سمارة ,نواف احمد, وعبد السلام موسى, 2008, مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية, دار المسيرة , عمان الأردن
- صالح, رحيم علي , 2017, اثر أسلوب الدراما التعليمية في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة , بحث منشور , مجلة الاستاذ , العدد227, 2018
- الظاهر, زكريا محمد, وآخرون (1999):مبادئ القياس والتقويم في التربية , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان .
- العامري ,جاسم عبد علي , 2020, فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية التنافر المعرفي في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة وتنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الأول المتوسط, أطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد .

دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد

- مهدي, علي فاضل, (2019) الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس مقروئية النصوص القرائية واستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق ,مكتب اليمامة للطباعة والنشر ,بغداد , باب المعظم.

- عبد الباري ,ماهر شعبان ,2011, استراتيجيات تعليم المفردات النظرية والتطبيق , ط1 ,دار المسيرة .عمان .
- عبيد, كوثر جاسم, 2020, اثر إستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة وجسيكو المطورة في تحصيل مادة قواعد اللغة الكردية والتفكير الاستدلالي عند طلبة كلية التربية ابن رشد , بحث منشور , مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية , المجلد 59,العدد(4)
- العرنوسي,ضياء عويد, حسن عباس إحسان, 2016, اثر إستراتيجية سلم المفهوم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة والتطبيق , بحث منشور, مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم الإنسانية , جامعة بابل ,العدد 29.
- العزاوي ,رحيم يونس كرو, (2008): القياس و التقييم في العملية التدريسية ,دار دجلة المملكة الاردنية .
- عصر,حسني عبد الباري (2005) الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية , مركز الإسكندرية للكتاب , الإسكندرية . عودة ,أحمد سلمان , (996): القياس والتقييم في العملية التدريسية ط3 دار الأمل , للنشر والتوزيع , عمان الأردن.
- قنديلجي, عامر إبراهيم , (2013) :البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ,أساليبه,مفاهيمه,أدواته,ط3,دار المسيرة , للطباعة والنشر , عمان الأردن.
- مجيد, سوسن شاکر , (2010) الاختبارات النفسية , نماذج دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان .
- مرزوك,الحارث شاکر, 2010, اثر التدريس بانموذجي كلوزمايرو راجليوث في إكساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني معاهد إعداد المعلمات. أطروحة